

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : هذا مشهور من قول الشاعر :

(نِعْمَ مَضْجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ ... سُحَيْرًا وَقَرَّ قَفَ الصُّرْدُ)

(زَيْدٌ نَهَا أبا في الفؤادِ كَمَا ... زِيَّانَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدٌ) .

وقال أبو تمام في نحوه :

(وَيُسِيءُ بِالْإِحْسَانِ طَنَاءٌ لَا كَمَنْ ... هُوَ بِأَبْنِهِ وَبِشَعْرِهِ مَفْتُونٌ)

73 باب تشبيه الرجل بأبيه ن .

قال أبو عبيد : الأصمعي وأبو عبيدة وابن الكلبي كلهم قالوا : من أمثالهم في التشبيه (شَذْشَذَةٌ أَعْرَفُهَا مَنْ أَخْزَمَ) وهذا المثل يروى أن عمر بن الخطاب قاله في ابن عباسBهما يشبهه في رأيه بأبيه .

ع : أخزم هو جدّ حاتم بن عبد الطائي وهو حاتم بن عبد الله بن سعد ابن الحشر بن أخزم وقيل بل هو جدّ عقيل بن علافة .

والشنشنة : النطفة من شنشنت إذا أرقت يراد ما أراق من النطفة في الرحم .

قال أبو بكر قال قوم : الشنشنة الغريزة والطبيعة فمن جعل أصل المثل لأخزم الطائي قال : كان أخزم جواداً فلما نشأ حاتم وعرف جوده قال الناس : شنشنة من أخزم أي قطرة من نطفة أخزم .

وذكر عليّ بن الحسين أن عقيل بن علافة بن الحارث المرّي أتى منزله